

استدراك على معجم الحيوان

- ٣ -

بقلم الدكتور معلوف باشا

قلت في المقتطف ٣٩ : ٣٤١ ما يأتي

Petromyzana. E. Lamproy. F. Lamproie.

الجلسكا . الجلسكا

نوع من الأشلاق يشبه بالانكليز ذكره التزويني والدميري وصاحب محيط المحيط . قال
الدميري : « الجلسكا كرمطى نوع متولد بين الحية والسماك اذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه رخو
يؤكل مع لحمه يستن النماء اذا اكل » . وزاد التزويني على ذلك في قوله انه نوع من الجري يشبه
المارماهي . فهذا الوصف ينطبق على هذا النوع من السمك لا سيما قوله ان عظمه رخو اي غضروفي
ولا اعرف سمكاً كالانكليز فيه هذه الصفة الا هذا السمك والاسماك الاخرى التي من طائفة
المواص (Oxylostomes) انتهى . وقد نقلت ذلك في معجم الحيوان ص ١٤٥ ببعض تصرف اي
غيرت الاسم العلمي وما جاء في معجم الحيوان هو العواب . ثم ذكرت في مقتطف نوفمبر الماضي
ص ٤٠٧ ان الاب انتاس سمي هذا النوع من السمك شلقاً وقد خسر لي الآن ان الاب العلامة
وكانت هذه التطوير بحثا في نوع واحد من السمك فسماه الاب المحترم الشلق وسميته الجلسكا
او الجلسكا كما تقدم والاسمان واحد لفظاً ومعنى اي ان ماورد في محيط الفيروزابادي وشرحه في
مادة شلق ليس الا ما ذكره التزويني والدميري في مادة جلسكا او جلسكا اي انها ذكر في هذه
المادة الشلق عينه واقام بصورة اخرى فقد كتب العرب الفاظاً كثيرة بالجم التي يضع لها العرب
والفرس ثلاث نقط تحتها ويلفظونها كالشين او قريبة من الشين كما في شوك (جولد وشرشفت
چارشپ وشوبق او شوبك جوبه وشيشم جشتم وشاي جاي وشلي جلي . على ان هذا غير
مطرد . فقد ورد في چنار چنار وصالر وفي چين سين وفي دارچيني ودارچيني ودارصيني ودارصيني
وهو بحث طويل لا محل له هنا . وانا اجعل الفارسية ولكنها الفاظ التقطها من كتب القوم
وما اوردهم بكني لان نقول ان جلسكا كما كتبها التزويني او جلسكا كما كتبها الدميري هو الشلق
هينه بحمل حرف الجيم شيئاً اي اننا لو لفظنا جلسكا او جلسكا شلكا او شلكي افصح لنا الامر

لا سيما ان القزويني والدميري لم يذكرَا كلمة الشلق. بل اكتفيا بكلمة جلكا او جلكي عوضاً عنها. بقي عليّ ان اقول ان فريتن قرأ كلمة جُلُكا بالضم وتابعة في ذلك الدكتور هرتس اتاني مترجم عجائب المخلوقات وصاحب محيط المحيط والكاملون جاياكار مترجم الدميري والكاملون اسطيفنسن مترجم زهرة القلوب على ان الدميري جعل اللفظة جلكي وضبطها كسرمطى كما تقدم ولا اعلم صحة ضبطها اهي جُلُكا بالضم او جُلُكي بالفتح لكنني اعلم ان الجُلُكا او الجُلُكي هو الشلق عينه مكتوباً على صورة اخرى. ثم ان فريتن والذين تقدم ذكرهم لم يترجموا الجُلُكا او الجُلُكي بل رسموها بحروف لاتينية ولم يتعرضوا لتحقيق امرها او ترجمتها ترجمة صحيحة. ولا اعلم هل لفظة شلق او جلكا يونانية الاصل او انها نشأت في سواحل بحر فارس فأخذها العرب والفرس ومنعوا بها هذا الحيوان عن اليونانية فقد اوردها ارسطو في كتاب السموات غير مرة واللفظة اليونانية التي اوردها هي Selache بقي علينا ان نذكر ما جاء في شرح القاموس قال صاحب التاج ما نصه : الشلق بالكسر او ككتف صمكة صغيرة او على خلفة السمكة لها رجلان عند الذنب كرجلي الضفدع لا بدان لها تكون في انهار البصرة وقيل هي من سمك البحرين وليست بحرية او هي الانكليس من السمك وهو الجيرتي والجريث عن ابن الاعرابي . انتهى

وعلى ذلك تكون صحة ترجمة Lamprey, Lanproie شَلِق وشَلِق وجُلُكا او جُلُكا او الاستغناء عن السمكتين الاخيرتين فكلمة واحدة صواب خير من عشر كلمات خطأ. فالرجو اصلاح ذلك في المعاجم المقبلة. وذكر الأب الستاس لمن شاء ذلك وحذف الدميري والقزويني لانهما لم يجربا ان اسم هذا الحيوان العلمي ولم يجربا به احد من الذين ترجموا القزويني والدميري ولا اخبرنا به شازي فإنه لم يترجم القزويني بل ترجم عشرة صفحة منه بطلب ده ساسي ونشرت هذه الصفحات التي ترجمها في الطبعة الثانية من كتاب الاليس المفيد فتتحقق الجُلُكي لكاتب هذه السطور دون غيره

وقلت في معجم الحيوان ص ٢٣٨ وما بعدها ما يأتي :-

Strombidae

دَوَّلِع الواحدة دَوَّلِعَة . دَوَّلَاع الواحدة دَوَّلَاعَة

فصيلة من الحلزون الكبار لها اغطية عطرية تسمى الاظفار وانقار الطيب وفي السردان الظفر او ظفر المغرب تتبخر به النساء . والدَوَّلَاع انواع كثيرة ثم ذكرت بعضها وهي من جنس يعرف عند العلماء باسم Strombus وقلت عن فورسكال ان اسم السرباق بالمرية سمعها في البحر الاحمر وقلت ان الدمشتي ذكر السرباق في بحر القلزم اي ان لفظة السرباق قديمة بالمرية ولا بأس من ايراد عبارة فورسكال بنامها وهي ما يأتي

Strombus gallus. Strompak. Arab, Strombäk

سرباق

فالامتحان الاول والثاني هما الاسمان الجنسي والنوعي وقد اعتمدها استاذنا ليناس واضح التسمية

المنوية. ولا يزالان الاسمان المشدان في ايامنا. ولتالت الاسم اليوناني وقد كتبه فورسكال باليونانية
 حوكتة اتي الحرف لاتينية لمهولة قرائتها. اما الاسم الرابع فكتبه بحروف لاتينية فبقية على حاله
 واما الخامس فعربي وقد كتبه بحروف عربية. ولما كان المدمشي قد ذكر السرياق وهو اقدم من
 فورسكال كثيراً فلا شبهة في صحة اللفظة كما اوردتها فورسكال ولا سيما ان كثيرين ذكروها بعلمه بما
 لا حاجة الى ذكره. ثم ليس من الغريب ان لفظه يونانية قديمة تكون شائعة في البحر الاحمر في زمن
 المدمشي وفورسكال وتكون لفظه عربية مثلها شائعة كذلك وهل هذه اللفظة يونانية او نشأت في
 البحر الاحمر فنقلها اليونان عن العرب وعن ما رآه اهل سواحل البحر الاحمر كما نقلوا الترخ واللطيس
 والشلبا والبياض عن المصريين حقاً انها مسألة تستحق النظر وعندني انه يتعذر ان يقال ان كلمة
 عربية هي يونانية الاصل فالقرش مثلاً سمك معروف في البحر الاحمر فهل تقدر ان تقول انه يوناني
 فلماذا لا تقول عكس ذلك اي ان اليونان اخذوه عن اهل البحر في الاماكن التي يكثر فيها هذا
 السمك وامثلة ذلك كثيرة. ثم انه ليس كل حيوان له اسم عند قدماء اليونان هو الحيوان الذي
 يسمى بالاسم عينه في ايامنا

وقلت في معجم الحيوان ص ٢١ ما يأتي : —

Argonauta argo. Paper nautilus

عنقريظ (فورسكال)

حيوان هلامي رأسي الارجل ابي من طائفة الاخطوط له صدفة رقيقة جداً
 هي في نسخة فورسكال المطبوعة عنقريظ باظهار المعجمة ولعلها خطأ مطبعي والصواب
 بالمهجة. ولا يخفى ان فورسكال توفي قبل نشر كتابه. وقد اخذها عنه فريش كما هي بالمعجمة ونقلها
 عنه البستاني في محيط المحيط وقال ضرب من السمك وصوابه ما ذكر. ولعل اللفظة تعريب الاصل
 اليوناني. انتهى

وما يأتي عبارة فورسكال بصها

Argonauta argo. Arab Ankarit

عنقريظ

اما الاسمان الاول والثاني فهما الاسم الجنسي والنوعي الذي يعرف به هذا الحيوان عند
 العلماء في ايامنا ولعلهما من اوضاع فورسكال او استاذه ليناوس كما تقدم لانه لا اسماء منوية قبل
 ليناوس وقد يكون الاول اي الاسم الجنسي معروفاً قبل ليناوس وهو اسم منحوت او تركيب
 لرجلي من كلين معناها ملاح السفينة كان يسمى به احد الملاحين الذين صحبوا ياسون في سفره
 المشهور فلا شبهة ان هذه اللفظة يونانية قديمة جداً نهل اللفظة العربية التي سمعها فورسكال
 تعريب اللفظة اليونانية فان كانت تعريباً ليس ذلك غريباً جداً اي يعرب اسم يوناني منحوت على
 هذه الصورة وان لم يكن تعريب الاسم اليوناني فهو اتفاق غريب جداً